

## الدرس الرابع

### هجرة النبي محمد ﷺ

تعد هجرة النبي محمد ﷺ حدثاً مهماً في التاريخ الإسلامي، حيث تأسست الدولة وانتشر الإسلام، فكيف حدثت الهجرة؟ وما أبرز نتائجها؟

#### «الهجرة إلى المدينة المنورة»

ازداد أذى قريش للنبي محمد ﷺ وللمسلمين، واتفقوا على قتل النبي ﷺ؛ وهو ما أضعف الأمل في مناصرة أهل مكة المكرمة للدعوة، ولكن الله ﷻ عوضه ﷺ عن ذلك بنجاح دعوته في مكان آخر، فبعد بيعتي العقبة (الأولى والثانية) انتشر الإسلام في يثرب (المدينة المنورة)، وجاء أمر الله للمؤمنين بالهجرة إليها.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبُوئِنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل].

وقد لحق النبي محمد ﷺ بأصحابه ﷺ بعد أن أذن الله له بالهجرة، واصطحب معه

أبا بكر الصديق ﷺ، ووصل النبي ﷺ إلى يثرب (المدينة المنورة)؛ ليبدأ في إنشاء دولة الإسلام في هذا المجتمع الجديد، ومن ذلك التاريخ والمدينة المنورة في عزة ومنعة.



هجرة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة

## نشاط ١

قال ﷺ: «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت».

رواه أحمد وابن ماجه والترمذي .

### أ- ما المقصود بتلك الأرض؟ مكة المكرمة

### ب- ماذا يعني حب النبي ﷺ لمكة المكرمة؟

بأن مكة المكرمة بلد مقدس فينبغي للمسلم أن يحب مكة أكثر من حبه لأي بلد آخر. أحب نبينا صلى الله عليه وسلم لها

### « أعمال النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة

حَرَصَ النبي محمد ﷺ على إقامة دولة المسلمين الجديدة في المدينة المنورة؛ وفق أُسس راسخة وقوية، تكفلُ الاستقرار والترابط بين فئات المجتمع، ومن الأعمال التي قام بها لبناء المجتمع المدني ما يأتي:

### بناء المسجد النبوي:

### للإطلاع

ليصبح مكاناً للعبادة ومركزاً للحكم والقيادة في المدينة المنورة التي أصبحت عاصمة البلاد الإسلامية.

### المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

لزيادة ترابط المجتمع، وتكوين دولة قوية، واشتملت بنود المؤاخاة على عدة حقوق وواجبات، منها:

١- الولاء للإسلام لا للقبيلة، والاحتكام للشرع لا للعرف.

٢- التعاون في الدفاع عن المدينة المنورة.

٣- المواساة لتقوية أواصر المودة.

كانت المدينة المنورة تسمى (يثرب)، وعندما هاجر إليها النبي ﷺ نهى عن تسميتها بهذا الاسم. وقيل: إن سبب النهي هو إما لكون ذلك مأخوذاً من التُّرْب وهو الفساد، وإما من التُّرْب وهو المؤاخاة بالذنب. بدأ المسلمون يؤرخون بالهجرة النبوية في عهد عمر بن الخطاب ؓ، وأجمعوا على أن يبدأوا بشهر (المحرم): لأنه وقت انصراف الناس من الحج.

### للاطلاع

**المؤاخاة:** تحقيق الوحدة بين المسلمين.  
**المعاهدة:** كتاب يكتب بين طرفين، يُتفق فيه على تنظيمات معينة.

### وثيقة المدينة:

رأى النبي محمد ﷺ أن ينظم علاقاته في المدينة المنورة مع يهود بني قَيْنُقَاع، وبني النَّضِير، وبني قُرَيْظَةَ، الذين قَدِمُوا للاستقرار في المدينة وليسوا من أهلها؛ ليعم الأمن والتعايش بين طوائف المجتمع بسلام، فعقد معهم معاهدة باسم وثيقة المدينة تقوم على:

- ◆ العيش في أمن وسلام.
- ◆ ممارسة اليهود لعباداتهم.
- ◆ أن يكونوا عوناً للمدينة في صدّ العدوان عنها.
- ◆ تجنب التآمر على المسلمين، أو التستر على من يكيد لهم.

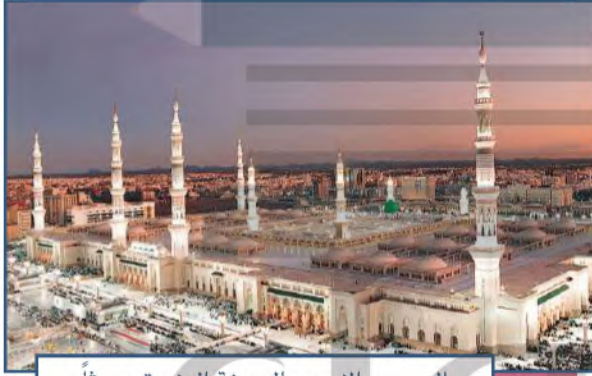
### فوائد الهجرة

من فوائد الهجرتين (الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة):

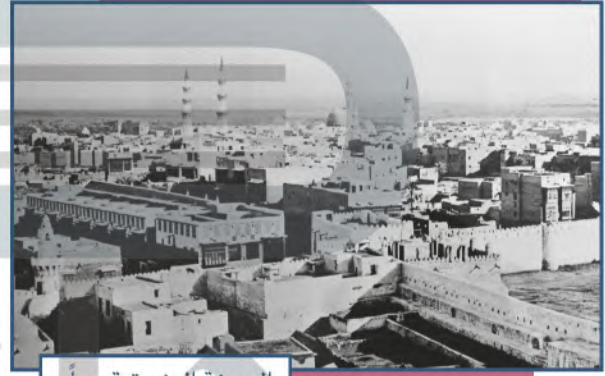
- ١- التزام أوامر الله تعالى.
- ٢- أن المسلم لا ييأس، ولا يقنط من رحمة الله.
- ٣- جواز الاستفادة من الإمكانيات التي خارج بلاد المسلمين، كما استفاد نبينا محمد ﷺ من عدل النجاشي.
- ٤- حفظ الله النبي محمداً ﷺ، إذ لم تصل إليه قريش طوال الرحلة.
- ٥- ذكاء النبي محمد ﷺ، حين اتجه عكس اتجاه المدينة المنورة، وسلك طرقاً أخرى غير الطريق المعهودة.

بالرجوع إلى مصادر التعلم يذكر الطلبة أسماء المدينة المنورة.

يثرب - المدينة - الدار والإيمان - طيبة - طابة - دار الهجرة - مأرز الإيمان

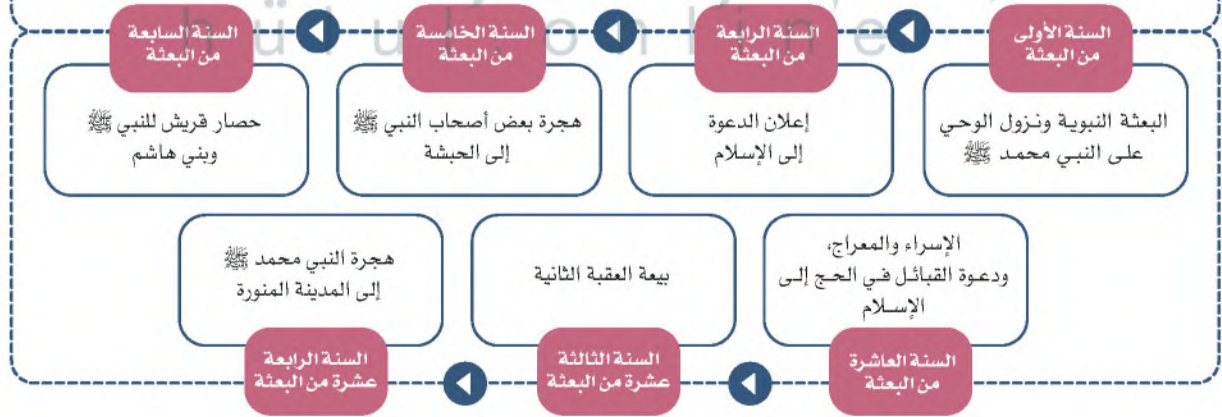


المسجد النبوي بالمدينة المنورة حديثاً



المدينة المنورة قديماً

### أبرز أحداث السيرة النبوية حتى الهجرة النبوية



## تقويم الدرس الرابع



١ ما نتائج المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟

- ١- الولاء للإسلام لا للقبيلة و الاحتكام للشرع لا للعرف
- ٢- التعاون في الدفاع عن المدينة
- ٣- المواسة لتقوية أواصر المودة

٢ ما الدروس المستفادة من وثيقة المدينة؟

- ١- العيش في أمن والسلام
- ٢- ممارسة اليهود لعبادتهم
- ٣- أن يكون عون لمدينة في صد العدوان عنه

٣ لماذا هاجر النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة؟

- بسبب ازدياد أذى قريش للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمين

٤ يذكر الطلبة ثلاث فوائد نستفيدها من هجرة المسلمين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة.

- ١- التزام أوامر الله تعالى
- ٢- أن المسلم لا ييأس ولا يقنط من رحمة الله
- ٣- حفظ الله تعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم إذ لم تصل إليه قريش طوال الرحلة